أهم الأماكن المقدسة في البوذية - والشنتوية «رؤية إسلامية نقدية»

The most important holy places in Buddhism –
and Shintoism, a critical Islamic vision

من قبل الأستاذ الدكتور

إبراهيم درباس موسى

الجامعة العراقية / كلية العلوم الاسلامية

قسم مقارنة الأديان والمذاهب وحوار الحضارات

Ibrahim Dirbas Musa

Phdibra9@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور

إيناس عبدالسلام داود

Inas Abd Al. Salam Dawood

i58340720@gmail.com

الملخص باللغة العربية

ان بحثنا الموسوم هو بعنوان: «أهم الأماكن المقدسة في البوذية - والشنتويه - رؤية إسلامية نقدية»، حيث نعهده من المواضيع المهمة للقراء الكرام، وبالذات طلاب الدراسات العليا في الأديان المقارنة. حيث المفتاح العلمي لتلك الأضرحة والأماكن المقدسة، لتلك المجتمعات في الشرق الأقصى في الصين وكوريا واليابان (حسب معتقداتهم)، إن البوذية قد استلهمت أكثر عقائدها وأفكارها وأماكنها المقدسة من الهندوسية، أما الشنتويه فجذورها عريقة جداً حيث تعود إلى فتره (جومون)، وهي أديان اليابان إلى ما قبل التاريخ، وكذلك إلى فتره (يايوي) القديمة، لكن هذه الأضرحة والأماكن المقدسة التي يقدسونها كما هو واضح وجلي من خلال رؤية الإسلام ومشاهدته ونقده لتلك الأماكن، ستزول وستندثر، كما زالت واندثرت الأماكن المقدسة في بابل القديمة، ومصر، وعند اليونان والرومان. حيث معبد (دلفي)، وسيبقى الأماكن المباركة في الإسلام ما دامت السموات والأرض، (كبيت الله الحرام - ومسجد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين)، وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة، ثم توضيح، أهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهجيته، ثم خطة الموضوع، إلى خمسة مباحث، وكل مبحث يتضمن مطالب، ثم الخاتمة، وأهم النتائج والتوصيات، ثم أهم المصادر والمراجع، ثم هذا الملخص باللغتين العربية والإنكليزية، ومن الله التوفيق.

Summary:

Our tagged research is entitled "The Most Important Sacred Places in Buddhism - and Shintoism - A Critical Islamic View," as we consider it to be one of the important topics for esteemed readers, especially graduate students in comparative religions. Where is the scientific key to those shrines and sacred places, to those societies in the Far East in China, Korea, and Japan (according to their beliefs). Buddhism has derived most of its doctrines, ideas, and sacred places from Hinduism. As for Shintoism, its roots are very ancient, as it dates back to the Jomon period, which is the religion of Japan. To prehistory, as well as to the ancient (Yayoi) period, but these shrines and holy places that they sanctify, as is clear and clear through Islam's vision, observation, and criticism of those places, will disappear and disappear, just as the holy places in ancient Babylon, Egypt, and the Greeks and Romans disappeared and disappeared. . Where is the Temple of Delphi, and it will remain the blessed places in Islam as long as the heavens and the earth exist (such as the Sacred House of God - and the mosque of our Prophet Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, his family, and all his companions). We have divided our research into an introduction, then clarification, the importance of the topic, its objectives, and its methodology, then a plan. The topic is divided into five sections, and each section includes demands, then the conclusion, the most important results and recommendations, then the most important sources and references, then this summary in Arabic and English, and from God, success.

المقدمة
الاطار المفاهيمي للدراسة

فمما هو واضح أن لكل ديانة على مساحة الكرة الارضية أماكنها وأضرحتها ومعابدها المقدسة يقصدون إليها جماعات في مناسبات مخصوصة ذلك من أجل ملء الفراغ الروحي للحصول على البركات والنفحات وكل حسب معتقداتهم، ومن هذه الأديان الديانة البوذية والديانة الشنتوية. إلا أن هذه المعابد بقدسيتها في عقيدتهم كثيرة جداً مما يفوق الخيال فهي أكثر من (١٠٠) ألف معبد أو ضريح أو مكان مقدس مختلفة الأحجام، سواء الكبيرة أو الصغيرة، وبالذات في الديانة الشنتوية وإن كانت تلك الأماكن في الديانة البوذية أقل، فإن البوذيين يشاركون الشنتويين في تقديس الكثير من تلك المواقع وبالذات جبل «فوجي ياما وغيرها» ويعود تاريخ تلك الأماكن المقدسة والمعابد في الديانتين «البوذية - والشنتوية» إلى الأزمنة القديمة ويعد حرم المعبد مكاناً مقدساً يتكون من المعبد الرئيسي وهو المكان المخصص للإله بشكل محوري مثل (إقامة الصلاة - وأداء مناسك الحج وغيرها من العبادات) في المنشأة الملحقة بالمعبد الرئيسي الملحقة به حيث يقدس البوذيون (بوذا) بل يعدونه إلها كما في بوذية «الهينايان» وأما «الماهايانا» في الشرق الأقصى في الصين وكوريا واليابان، حيث يعدونه معلماً وحكيماً وإن كانوا في الفترات الأخيرة ألحقوا به صفة الألوهية، وكذلك الشنتويون الذين يؤلهون ثمانية ملايين إله، بل انهم قدسوا الامبراطور ويلقبونه بالكامي ويعدونه أحد الآلهة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[1].

أما أهمية الموضوع:

إن أهمية الموضوع جاء متأتياً من الغموض الذي يكتنف كل الديانات الآسيوية الباطنية (الغنوصية)، إلا أن الشنتوية قد تكون أكثرها غموضا في نشأتها، إذ لا يُعرف حتى الآن مصدرها الأول، وقد تعود جذورها إلى التقاليد السحرية والوثنية في «فترة جومون»، التي تمتد إلى ما قبل التاريخ، ثم ترسخت في أثناء «فترة يايوي» خلال القرن الأول قبل الميلاد مع ظهور زراعة الأرز في اليابان وبدء تشكل الحضارة.

(١) سورة الكهف: الآية / ٥.

إن اصل الديانة البوذية وأساس قيامها هي التربية الروحية وتهذيب سلوكها فكيف أصبح أتباع تلك الديانة ورهبانها يقتلون الناس ويرتكبون المجازر حيث وجدنا من الضروري جداً توضيح الأماكن المقدسة لدى البوذيين وكذلك الشنتوية ومدى تقديسهم لهذه الأماكن والمعابد وكذلك حرصهم عليها، كون هذه الأماكن والأضرحة الطبيعية منها والمادية، حيث يعتقدون أن الذي وضع تلك القوة هو الإله أو المعبود (حسب معتقداتهم)، كون المتوجه إلى المكان المقدس يشعر بحالة الخروج من الذات التي تصاحب حالة الاتصال بالمقدس والانفصال عن الحالات الدنيوية، حيث (المكان المقدس) الذي يتطهر به من الذنوب والخطايا، فوجدنا من الواجب الشرعي توضيح بعض النقاط لكن من منظار شرعي إسلامي بحت. هذا ما دفعنا للبحث والتقصي ثم التدوين.

وأما أهداف البحث:

الهدف الأول: هو قراءة مبادئ الديانة البوذية والشنتوية والتعرف على أهم الأماكن المقدسة لديهم لكن برؤية معاصرة وجديدة برؤية إسلامية.

الهدف الثاني: إثراء المكتبة الإسلامية والعربية بمثل هكذا دراسات.

الهدف الثالث: التحذير من خطر هذه الديانة وخصوصاً من انتشار مبادئها من خلال الفكر الوافد أو دورات التنمية وتطوير الذات.

الهدف الرابع: هو إعلام للعالم أجمع بأن الأماكن المباركة المقدسة في الإسلام، ستبقى خالدة ما دامت السموات والأرض، بإذن الله تعالى.

وأما منهجية البحث:

سوف نعتمد في كتابة هذا البحث - إن شاء الله - على المنهج الاستقرائي النقدي وذلك لاعتماد البحث على التتبع العقدي لهذا المبدأ، ألا وهو الأماكن والمعابد والأضرحة المقدسة عند البوذيين والشنتوويين من خلال التطرق للنقاط التالية:

١- التعريف بالأماكن المقدسة والمعابد والأضرحة الخاصة بهم.

٢- التعريف بالديانة البوذية والشنتوية.

٣- حصر أهم الأماكن المقدسة عندهم.

٤- توضيح رؤية الإسلام لتلك الأماكن والمعابد والأضرحة برؤية نقدية منصفة.

٥- فقد وضحنا كذلك عن أهم الأماكن المقدسة للبوذية والشنتوية في آن واحد كجبل (فوجي

ياما)، ثم وثقنا في الهوامش أهم المواقع الجغرافية والشخصيات من الموسوعات العربية، وعند عدم العثور على قسم منها، وثقناه من المواقع المتاحة من (ويكيبيديا - الحرة).

المبحث الأول: مفهوم الأماكن المقدسة، وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: أهم الأماكن المقدسة في البوذية، وفيه خمسة مطالب.

المبحث الثالث: تعريف الشنتوية، وأهم الأضرحة والأماكن المقدسة والهياكل في الديانة الشنتوية، وفيه ستة مطالب.

المبحث الرابع: الجبال الأربعة المقدسة للبوذية في الصين، ويتضمن أربعة مطالب.

المبحث الخامس: رؤية إسلامية نقدية، ويتضمن مطلباً واحداً بعنوان: رؤية - نقدية.

ثم الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات وأهم المصادر والمراجع، وملخص باللغة العربية والانجليزية.

ومن الله التوفيق ..

المبحث الأول
مفهوم الأماكن المقدسة

المطلب الاول:زتعريف المكان لغة واصطلاحا

فالمكان هو الموضع والجمع أمكنه واماكن[١]. وعن اصل فعل مكان «أصل تقدير الفعل مفعل لأنه موضع لكينونة الشيء فيه»[٢].

المكان لغة هو: "الحاوي للشيء المستقر كمقعد الانسان من الأرض وموضع قيامه"[٣].

أما تعريف المكان اصطلاحاً: «فهو الفراغ المتوهم الذي يشغل الجسم وتنفذ فيه أبعاده... والمكان المعين عبارة عن مكان معين سمي به، بسبب أمر داخل في مسماه كالدار فإن تسميته بها سبب كالحائط والسقف وغيرهما. وكلها داخلة في مسماه»[٤].

والمكان عموماً يأخذ صفة ما يضاف اليه وينصرف الذهن مباشرة إلى تلك الصفة فمثلاً نقول مكان المدرسة، فينصرف الذهن إلى المدرسة والمكان الذي شيدت عليه المدرسة. ونحن في بحثنا هذا سنتكلم عن «أهم الأماكن المقدسة في البوذية - والشنتوية رؤية إسلامية نقدية» حيث لا تخلو ديانة على مساحة الكرة الأرضية إلا ولها أماكنها المقدسة، سواء كانت تلك الأماكن والمعابد مقدسة حقيقة أم لا. والتي ستزول يوماً ما ويتجه الناس بعد إيمانهم «بالله جل جلاله»، قاطبة إلى الأماكن المقدسة في عقيدتنا الإسلامية إلى «بيت الله الحرام ومسجد النبي العدنان (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) والمسجد الأقصى».

المطلب الثاني: تعريف المقدس لغة واصطلاحا

أما تعريف المقدس لغة واصطلاحا فهو: «من الجذر قدس» القاف والدال والسين أصل صحيح وهو من الكلام الشرعي الاسلامي ويدل على الطهر ومن ذلك الأرض المقدسة المطهرة، وتسمى الجنة حاضرة القدس، أي الطهر وجبريل «عليه السلام». «رمز القدس» وكل ذلك معناه واحد وهي صفة الله

(١) ينظر: لسان العرب - ابو الفضل، جمال الدين بن منظور، دار الأحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٦م، ج١٣، ص٥٤.
(٢) المصدر نفسه، م١٣، ص٤١٤.
(٣) الكليات - أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، (ت ٦٨٣هـ)، القاهرة، مطبعة النيل، (١٢٨١هـ)، ج٤، ص٢٢٣.
(٤) المصدر نفسه.

تعالى القدوس. وهو ذلك المعنى[١].

اما في الاصطلاح: هو كل أمر شريف مبارك ومنه الأرض المقدسة فلسطين والشام[٢].

ومنه الكتاب المقدس من أول سفر التكوين إلى آخر سفر الرؤيا النصرانية[٣].

والمقدس بكسر الدال هو اسم فاعل والراهب والحبر.

المطلب الثالث: مفهوم الديانة البوذية: The concept of Buddhism

قبل أن نتطرق إلى أهم الأماكن المقدسة في الديانة البوذية نرى لزاماً علينا أن نعرف هذه الديانة وكيف انبثقت منها ومن تعاليمها هذه الأماكن المقدسة (حسب معتقداتهم).

حيث إن البوذية من أكبر الديانات الوضعية والفلسفات في العالم بعد الديانة (الهندوكية)[٤]، حيث يعد «بوذا»[٥] المؤسس لها.

حيث ظهرت قبل «٢٠٠٠ عام»، في شمال شرق الهند ثم انتشرت في معظم أنحاء الهند، وزحفت باتجاه الشمال عن طريق جبال «الهمالايا»، إلى الصين والتبت وكوريا واليابان وفي الجنوب وصلت إلى سريلانكا وتايلاند وبورما وكمبوديا وفيتنام، ثم انتشرت في بعض أنحاء أوروبا والولايات المتحدة واستراليا خلال القرن العشرين الميلادي ويقدر عدد البوذيين في العالم بنحو ٦٠٠ مليون أو أكثر[٦].

---

(١) مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الحديث، مصر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، (مادة قدس)، ص٧٦٥.

(٢) أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، (ت: ١٩١٢)، مكتبة لبنان، ط٢، (١٩٩٢م)، ج١، ص٩٧٢.

(٣) مقاييس اللغة، مادة دين، ج١، ص٣٦٢.

(٤) هندوكية: اصطلاح أوربي يطلق على عقائد معظم شعب الهند وطقوسه، وتقابله في الهندية «دارما»، بمعنى قانون، ويصدق على أعمال الآلهة وشرائعهم، وليس للهندوكية قانون ثابت مكتوب، بل الاعتماد على بعض كتب قديمة مثل «الغيدا» «اليوهانا» و «البجفاد جينا»، بوجه خاص، وهي مجموعة شروع دينية. ينظر، المزيد: الموسوعة العربية الميسرة، جلال العروسي وآخرون، بيروت - لبنان، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م)، م٢، ص١٩٠٦.

(٥) بوذا Buddha [xi] ، اللقب الشائع لـ سيد هارتا جواتما (Siddhatha-CoTAmai) المؤسس التاريخي للبوذية، وبوذا الذي غالباً ما يترجم بأنه الشخص المستنير يعني حرفياً الشخص الذي استيقظ - أي من رفاد الفكر غير المستنير. ينظر، المزيد: معجم الأديان، جون هينليس، ترجمة: هاشم أحمد محمد، مراجعة وتقديم: عبدالرحمن الشيخ، المركز القومي للترجمة - القاهرة، ط١، (٢٠١٠م)، ١٢٠ - ١٢٢. ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مكتبة الملك فهد العالمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ج٥، ص٢٣١.

(٦) ينظر، المزيد: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، م٢، ص٧٦٢.

المبحث الثاني
أهم الأماكن والمعابد المقدسة في البوذية

المطلب الأول: أهم الأماكن المقدسة في الهند[١] والنيبال[٢] [The most important sacred places in India and Nepal]

تعد الهند والنيبال من أهم الأماكن المقدسة في البوذية، حيث يعتقد البوذيون أن بوذا هو الذي أمر أتباعه بزيارة أهم الأماكن الأربعة المقدسة حسب معتقداتهم وهذه الأماكن المقدسة، وهي:

أولاً: غابة «لومبيني»[٣]: حيث ولد بوذا داخل حدود مملكة النيبال.

ثانياً: المكان الذي أشرقت فيه الحقيقة في الهند «بوذجايا».

ثالثاً: المكان الذي بدأ منه بوذا نشر تعاليمه في الهند «سارناث».

رابعاً: القرية التي توفي فيها بوذا في الهند «كوجيناهرا».

وسوف نتطرق إلى هذه الأماكن في المطالب اللاحقة.

---

(١) الهند India: رسمياً جمهورية الهند بلد في جنوب آسيا، تعد الهند ثاني أكبر دولة من حيث عدد السكان، وسابع أكبر دولة من حيث المساحة والأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم، حيث يفوق تعدادها ١,٤١٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة، يحدها المحيط الهندي من الجنوب، وبحر العرب من الجنوب الغربي، وخليج البنغال من الجنوب الشرقي، ينظر: بتصرف بسيط: الموسوعة العربية الميسرة، م٢، ص١٩١٣. وينظر: موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان الهند: ar.m.wikipedia.org.

(٢) النيبال Nepal: مملكة في جبال الهمالايا، لم تندمج في الوحدات السياسية الكبرى بشبه القارة الهندية، بسبب موقعها المنعزل، تقع على طول الحدود مع الهند، أما الجزء الثاني من البلاد هي عاصمة نيبال «كاتماندو» حيث أكبر المعابد البوذية فيها مثل «معبد بوذا الأكبر» تقع على بركة الخلود، وكذلك «معبد باشوباتي تات» وحجاج البوذيين يغسلون أجسامهم وذنوبهم في غياض نهر نيبال السوداء وسبخه المتعفن الممتلئ بتراب الأرض ورماد الموتى. ينظر: بتصرف شديد، الموسوعة العربية العالمية، ج٢٥، ص٥٩٧. والموسوعة العربية الميسرة، م٢، ص١٨٦٣. وموسوعة المورد، منير البعلبكي، بيروت، ط٢، (١٩٩٤م) م٧، ص١٥.

(٣) لومبيني: Lumbini [xi]، مسقط رأس بوذا، وتقع حاليا بالقرب من حدود النيبال، وجاء في الأثر البوذي «أن أمه المايا» Maya أنجبت بوذ ساتفا في تجويف شجرة سال عندما كانت واقفة وتمسكت بفرع شجرة، وغالباً ما يصور هذا المنظر في الفن البوذي والموقع محدد بعمود من الأحجار أقامه الامبراطور اسوكا الذي سجل عليه زيارته في القرن الثالث ق.م ويعد حاليا أحد مراكز الحج البوذية الرئيسية مثل بودجايا BODHYAYA و سارناث SARNATH و كوجيناهرا KOGINAHRA، ينظر: بتصرف بسيط، معجم الأديان، تحرير: جون ر. هيلنيس، ترجمة: هاشم أحمد محمد، مراجعة وتقديم، عبدالرحمن الشيخ، ط٦، (٢٠١٠م)، ص٤٠٠.

المطلب الثاني: بوذجايا

بوذجايا BUDGAYA: يعد كذلك من أهم الأماكن المقدسة للحجاج البوذيين في العالم، تقع في ولاية بيهار، وفي بوذجايا أصبحت مستنيرة بوذا خلال التأمل المكثف تحت شجرة «بوذي» المكان المحدد يتسم الآن بمجمع معبد «ماهابودي» مترامي الأطراف، ويعد مكانا هادئاً للغاية حيث يمكن العثور على الرهبان من جميع انحاء العالم، يجلسون عند سفح تمثال بوذا المنحوت، حيث يقرؤون الكتب المقدسة في تأمل عميق، المدينة هي أيضاً موطن لعشرات من الأديرة البوذية التي تحتفظ بها مختلف الدول البوذية[١].

ومن هنا وجدنا من الضروري أن نوضح بصورة مختصرة عن كيفية أداء البوذيين لمناسك حجهم «حسب معتقداتهم».

ففي الحج يلبس البوذي قطعة واحدة يلف بها نفسه، وتحته قطعة من اللباس الداخلي، ويلف القاصد للعبادة نفسه لفاً في مسيرة من بلد الى بلد بهذا اللباس الذي يكون لونه بنيا غامضا بالنسبة للرجال وأبيض بالنسبة للنساء، وفي رحلة الحج هذه يحلق الرجال والنساء رؤوسهم حتى أنه يصعب على المرء التمييز بين الرجل والمرأة لأن أشكالهم متقاربة في الحلاقة، ومن طقوس الحج عند البوذيين التقدم حافياً والطواف حول أحد الأماكن الأربعة المقدسة السابقة مرة، ثم الوقوف أمام المكان بالتأمل ثم الدخول إلى المكان الملحق بالمكان المقدس، لأداء واجب التكريم[٢].

المطلب الثالث: سارنات SARNATH

يعتقد ستوبا[٣] أن بوذا ألقى أولى خطبه التي تضمنت الحقائق النبيلة الأربع، هذا المعبد من أهم المظاهر التي يقدسونها ويحج إليها البوذية وهو المكان الذي بدأ منه بوذا بنشر تعاليمه[٤].

---

(١) ينظر، المزيد: موقع على «ويكيبيديا - الحرة»، بعنوان: بودجايا: TRAAsCpu.com.

(٢) ينظر، بتصرف بسيط: الديانة البوذية، دراسة مقارنة، الاستاذ خالد كمال السيد، مراجعة وتقديم: د. منذر الحايك، خطوات للنشر والتوزيع (٢٠١٠م)، ص١٢٧ - ١٢٩.

(٣) ستوبا: Stupa: هو مكان ضخم معد للدفن، نصفه كروي الشكل، حيث فيه بعض مخلفات بوذا ويحوطها سور يضم ممشى لأداء شعائر الطواف. ينظر: المزيد، بوذا والفلسفة البوذية، اعداد الشيخ كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ص٨٦.

(٤) ينظر: المزيد، المدخل لدراسة الأديان والمذاهب، العميد عبدالرزاق محمد أسود، الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، ط١، (١٤٠٢هـ - ١٩٨١م)، ج١، ص٨٢.

وهو موقع خارج بنارس في الهند التي فيه بوذا جوتما أول أحاديثه وتشكل هذه الأحاديث الأولى، دوران عجلة الدارما[١] [of wheel the of-Turning - Dhauma].

ويقال أنه القاها في ساحة دير بعد شهرين من استنارته عندما قام بتعليم الطرق ذي الثماني شعب «Fold path-Eight» لخمسة زهاد سائحين صاروا أصحابه خلال المدة التي مارس فيها التقشف الشديد، وأصبحوا أول تلاميذ بوذا في الدين الجديد والرهبنة البوذية[٢].

وربما يكون بوذا سارنات المشهور في القرن الخامس ق.م يمثل من خلال التماثيل المنحوت المفصلة أو التوليفة الأكثر اكتمالاً بين التيارين الكبيرين المعروفين في المدارس البوذية «نيرفا دوما ماهايانا» أو المركبة الصغرى أو المركبة الكبرى، القاعدة المتقنة وصفاء الوجه وأناقة حركة التدريس ومدى النظرة الروحانية المجسدة، تتضافر كلها لتجعل من التحفة عملاً لا مثيل له في البوذية[٣]، تُعَد سارنات أحد المراكز الرئيسة لحج البوذي التي يفد إليها الحجاج من جميع أنحاء العالم كما سبق.

المطلب الرابع: كوجيناهرا [Cuginahra]

هذا المعبد من أهم المظاهر التي يقدسها البوذيون ويحجون إليها وهي في السنسكريتية[٤] «كوزنجارا Kusinajaura» وهي مدينة صغيرة اسمها الآن كازيا «Kasia» إلى الشمال الغربي من بتنا «Butn» بالتحديد حدود النيبال[٥]. وهي القرية التي توفي فيها بوذا[٦] عندما بلغ الثمانين من عمره، وتم إحراق جثته، وأقيم احتفال مهيب بهذه المناسبة على غرار ما كان يحدث في حالة وفاة ملك في تلك الأيام، وقسم رفاته ما تبقى من حرق الجثة بالتساوي على ثماني مجموعات ونقلت كل جماعة

---

(١) الدارما Dharma: هي دوران عجلة الداما، هي التعاليم الشخصية التاريخية التي تركها بوذا وتتخصص حسب «ماهايانا» في نصوص «ال سوترا»، وتعد نصوص مقدسة، والعجلة هي الشكل الذي نجده في كل معبد بوذي، يعبر عن دوران الأرض ومرور الفصول وتكرارها وهو مستمد من عجلة «Dhauma» في العقيدة البوذية، وتعبر عن الحقيقة المطلقة وعن الاتجاهات المختلفة للإدراك وهذا الشكل مستمد من المعابد الهندية القديمة. ينظر: المزيد، البوذية بحث عن الإنسان، محمد نمر المدني، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - شوريا، ط١ (٢٠١٠م)، ص١٣.

(٢) ينظر: معجم الأديان، ص٦٤٢

(٣) ينظر: البوذية، كلود بلفنوسي، ترجمة: محمد علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت - لبنان، ط١، (٢٠٠٨م)، ص٩٤.

(٤) السنسكريتية: Sanskrit: لغة الهند الكلاسيكية النموذجية، من المجموعة الهندية الإيرانية للغات الهندية - الأوربية، أقدم صورة لها تمثلها لغة الغيدا، وكانت السنسكريتية في القرن الرابع ق.م تتخذ نموذجاً في المحاكم وتتضمن أقدم الوثائق الهندية - الأوربية بقايا اللغة السنسكريتية التي كان الدارسون يظنون لغة الأم. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، م١، ص١٠٢٢.

(٥) ينظر: المزيد، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، جفري مكادي، الناشر مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، (١٩٩٦م)، ص٢٤٨.

(٦) بنظر: العبادات في الأديان السماوية، ص٤٠. والمعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص٢٨١.

نصيبها حيث أقامت فوقه ضريحاً مقدساً على غرار أحد اشكال تخليد وتكريم الموتى المعروفة في الهند باسم «آلـ ستوبا Stupa»[١]، وغالباً ما يصور هذا الحدث في الفن البوذي لبوذا، وهو راقد على جانبه الأيمن رقود الأسد «بين شجرتين» فضلاً عن بوذاجايا ولمبيني وسارنات ويعد هذا المكان واحداً من الأماكن المقدسة التي يشد إليها الحجاج البوذيون الرحال من بلدان عديدة[٢] «كما سبق».

المطلب الخامس: أهم الأماكن المقدسة للبوذية والشنتوية في اليابان

يعد جبل فوجي ياما «Fuji Yama» من أهم الأماكن المقدسة للديانة البوذية والشنتوية[٣] في اليابان[٤] وهو جبل بركاني هامد في الجزء الحيوي من وسط جزيرة «هونشو - Honshu[٥]» اليابانية، يقع على مقربة من سواحل المحيط الهادي، يتميز بقمته المخروطية المكللة بالثلوج وبالبحيرات الخمس الصغيرة الواقعة على مقربة عند سفحه ولفظة «فوجي - Fuji» تعني في لغة الآينو «Aiuno» النار يرتقيها ألوف من الحجاج كل عام، ثار آخر مرة عام (١٧٠٧م) وهو يعد جبل يابان المقدس وفيه أعلى فوهة بركانية وارتفاع الجبل عن مستوى سطح البحر ١٢,٣٨٨ ق أو ٣,٧٧٦م.

---

(١) الستوبا Stupa: هو مكان ضخم معد للدفن، نصفه كروي الشكل، حيث فيه بعض مخلفات بوذا ويحوطها سور يضم ممش لأداء شعائر الطواف. ينظر: المزيد، بوذا والفلسفة البوذية، اعداد الشيخ كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، ص٨٦.

(٢) ينظر: معجم الاديان، ص٣٨٥.

(٣) الشنتو Shinto: الدين الأصلي في اليابان، وقد أطلق عليه هذا الاسم (من الصينية شين تاو «طريق الإلهية (of gods way) في القرن الثامن، بعد أن دخلت البوذية، وذلك لتمييز الدينين أحدهما عن الآخر، وفي اليابانية، يحتمل أن أطلق عليه اسم بعد ذلك بصورة صحيحة، «كامي - نو - ميتش - Kami - no - mich»، وكمجموعة من الطقوس الزراعية لما قبل التاريخ ، لم يحظ أبداً بمجموعة مؤيدة من الآداب الفلسفية أو الأخلاقية. ينظر: المصدر نفسه، ص٦٦٨.

(٤) اليابان:- Japan: هي امبراطورية وعاصمتها طوكيو، ولغتها اليابانية، وعملتها «ين» وعباداتها متنوعة، منها الشمس آلهة السماء وبالذات «اما تيراسو نومي - كامي» والأصنام، وتعد الشنتوية إحدى الأديان التي ظهرت في اليابان منذ وقت طويل ثم زحفت عليها البوذية والمسيحية، ثم تنورت بالإسلام واعتنقها أصحاب العقول النيرة من اليابانيين الذين حركوا عقولهم فوجدوا أن الإسلام هو طريق الصواب منذ مائة عام تقريباً، وقد بدأ اليابانيون في بادئ الأمر بعبادة الأرواح ثم قوى الطبيعة ثم عبادة الإمبراطور مؤخراً حيث يعدونه من نسل الآلهة «حسب معتقداتهم» وقد اقتبست اليابان حضارتها وقوتها في الغالب من أوربا ولا سيما في القرن الماضي، واقتبسوا الدين الإسلامي من حضارة العرب لفئات من الشعب الياباني. ينظر: بتصرف شديد، الموسوعة الجغرافية، محمد عبدالعزيز السهلاوي، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، مصر الجديدة - القاهرة (١٩٩٨م)، ص٢٤٤. وترجمان الأديان، أ. د. أسعد السحمراني، بيروت، دار النفائس، ط١، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ص١٦٧.

(٥) هونشو - Honshu: جزيرة بوسط اليابان تقع بين بحر اليابان والمحيط الهادي، أكبر وأهم جزر اليابان. ينظر: المزيد، الموسوعة العربية الميسرة، م٢، ص١٩٠٩.

المبحث الثالث
أهم الأضرحة والمعابد والأماكن المقدسة في الشنتوية

المطلب الأول: تعريف الشنتوية Definition of Shinto

قبل التحدث عن أهم الاماكن المقدسة في الديانة الشنتوية نرى لزاما علينا أن نعرف الشنتوية توضيحاً (لما سبق).

الشنتوية: أقدم الديانات التي لا تزال باقية في اليابان وتعني كلمة الشنتو الطريق إلى الآلهة، ويعبد الشنتويون عدداً من الآلهة التي تسمى «كامي» وتبعاً للشنتو فإن «كامي» هي القوة الأساسية في الجبال والأنهار والصخور والأشجار، والأجزاء الأخرى من الطبيعة، ويعد الشنتو أيضاً أن «كامي» هي القمة الأساسية لتلك العمليات مثل الإبداع والمرض والنمو والشفاء[1].

وتؤكد ديانة الشنتو على المعايير الطقوسية والأخلاقية وليس لها فلسفة معقدة كما أنها لا تؤكد على الاعتقاد في الحياة بعد الموت[2].

وفي بعض المناسبات يقود رهبان الشنتو احتفالات تسمى ماتسيوري، ويعد احتفال الطهارة الكبير أحد أهم طقوس الشنتوية، وتتكون من الاعتراف بالخطيئة التي يرتكبها الأفراد أو الأمة على وجه العموم يتبعها طلب «الكامي» بأن تزيل الظروف التي سببت هذه الحقيقة.

---

(١) كامي:Kami [xxi] : آلهة شنتوية أشياء مقدسة أو كائنات مقدسة أو ظواهر طبيعية أو رموز موقرة، وتعني حرفياً الإله المشرف في أعلى السماء وفي السياق الشعبي هي آلهة الشمس، وكامي الرئيسية في الهيكل الياباني الأصلي المكرسة لجميع الآلهة وهي آلهة خلقت بأشكال مختلفة من اتحاد «ايزا ناجي - وايزا يامي» من عين أبيها اليسرى أو مرآة يمسكها في يده اليسرى، ولما كانت لدى هذه الآلهة القدرة على التناسل فقد أصبحت «كامي الرئيسية» وبعد الأنشطة انتقلت إلى الأرض وأرسلت حفيدها «نينجي - نو» ميكوتو لحماية بلاد الجزر الثمانية، وتوصف اليابانيين في تلاوته أثناء المهرجان السنوي المهم «لبار يو شان - par - you SHAN». ينظر: بتصرف بسيط، معجم الاديان، ص٣٧٠.

(٢) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، ج١٤، ص٢٧١.

ولا يعلم أحد من المؤرخين متى وكيف بدأت الديانة الشنتوية ولكن الشنتويين كانوا يعبدون دائماً «الكامي» من خلال الطبيعة وتبدو أساطير الشنتوية في «نيهونجي[١] - و كوجيكي[٢]»

المطلب الثاني: ضريح ايسية [Ise shrine]

ويعد أشهر مكان مقدس في اليابان وهو ضريح لأول اجداد آلهة السماء المسماة بـ"Amaterauu omikami" ليرث مقاليد الحكم الياباني من صاحب اليابان المسمى به "Okuninushi-no-mikoto" كهدية منه.

زار هذا الضريح أكثر من عشرة ملايين نسمة في عام «٢٠١٤م» وكانوا تقريباً ستة وستون الف سائح حسب احصائية المدينة "Ise"، ليس في الضريح أي تمثال كون "دين" «Shinto»، يعتمد على المصدر المرجعي لا يرى "كما سبق"، وهذا المكان المقدس مهم جداً كدليل عليه، ولا يحتاج إلى أي وسيط بين المصدر المرجعي وبين الناس في الدنيا لأن الكون جزء من المصدر المرجعي، حيث أضيف شيئاً جديداً هنا هو كيفية انشاء العلاقات بين الإنسان في الدنيا وأجداده في عالم الموتى في الآخرة[٣]، ويعتقدون أن الموتى يعيشون معهم في الدنيا و الآخرة وكون الموتى جزء من الطبيعة فيحترم الياباني بآثار أرواح الأجداد في أي مكان مقدس له علاقة قوية بالموتى، إن الموتى بعض منهم تركوا مشاعر كبيرة من الحزن والانتقام والغضب والحب في الدنيا وقد تتأثر حياة الياباني بهذه المشاعر، فيحاول أن يهدي مشاعرهم للحصول على رضاهم، وهذا سبب في إنشاء المعابد والإهتمام بها كونها مكان له علاقة

(١) نيهونجي: يعد هذا الكتاب من الكتب المقدسة عند الشنتوية ويعد المصدر الهام للفكر الشنتوي ويعد كتاب التواريخ الزمنية لليابان، وكتب هذا الكتاب باللغة الصينية والمعنى الحرفي لهذا الكتاب «الأحداث التاريخية لليابان» ويؤلف هذا الكتاب مع الكتاب المقدس «الكوجيكي»، «حسب معتقداتهم» أول سجل مكتوب لليابان. ينظر: المزيد، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، اصدرت السلسلة في يناير (١٩٧٨م)، بإشراف أحمد شادي العدواني، ص٤٠٧.

(٢) كوجيكي: يعد سجل الأحداث القديمة في الشنتوية وقد وضع هذا الكتاب في القرن الرابع وذلك عندما برزت الحاجة إليه حيث كانت القبائل في ذلك الوقت تحت حكم «يا موتو» وهو شخصية سياسية في اليابان سمي على اسم عشيرته «يا ماتو» وكانت هذه العشيرة من أشد العشائر قوة وادعت أنها من نسل الشمس وقد برز دور هذه العشيرة بشكل واضح في السياسة واستطاعوا السيطرة على زعماء العشائر الأخرى. ينظر: المزيد، تراثنا الروحي من بداية التاريخ إلى الأديان المعاصرة، سهيل بشروئي ومراد مسعودي (دار الساقي - بيروت - لبنان) (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، ص١٢٦. وينظر: كتاب كوجيكي - الكتاب الياباني المقدس، ترجمة: محمد عطية (دار تكوين) دمشق (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م)، ج٢، ص٨٢.

(٣) ينظر: المزيد بتصرف بسيط، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان: «الأماكن المقدسة اليابانية، مقارنة بالإسلام» .rmchreg-journais.ekb.eg

خاصة به، حيث يعد هذا المكان الخاص بالمكان المقدس «The Ise Grand shrine» فهو من تاريخ الأسرة الامبراطور وهو جزء من الدين الياباني الأصلي الذي يحترم فيه الياباني أجداده[١].

المطلب الثالث: معبد ياسكوني

يعد هذا المعبد من المعابد المعروفة في اليابان والعالم فقد تسبب بالكثير من المشكلات السياسية حيث في هذا المعبد تدفن فيه أرواح القادة العسكريين ومن بينهم عشرة من مجرمين الحرب الذين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية في الحرب العالمية الثانية لا سيماً في الصين وكوريا فقد احتجت الشعوب التي استعمرتها اليابان عند زيارة المسؤولين اليابانيين هذا المعبد وكان منهم رئيس الوزراء الأسبق «كويزومي»[٢].

حيث يعدون زيارة هذا المعبد نوع من الإهانة لمشاعرهم كون هؤلاء القادة تسببوا الكثير من الجرائم تجاه تلك الشعوب، أما بالنسبة للمحافظين اليابانيين فإنهم يعدون زيارة هؤلاء القادة تمجيداً لهم، كونهم حققوا الانتصارات لليابانيين وضحوا بأرواحهم في سبيل أمتهم[٣].

كما أن زيارة هذا المعبد تعد من أهم المشاكل التي تواجه العلاقة بين الصين واليابان، فتعد الصين أن هذه الزيارات الرسمية استفزازاً لها، كما أن الصين ترى أن اليابان لا تريد أن تتخلى عن ماضي الدولة العسكري، وفي الوقت نفسه لا تعترف بما ارتكبته من جرائم في حق الشعوب الآسيوية[٤].

المطلب الرابع: كوكاتای شنتو Kokutai-shinto

«مبنى الشنتو القومي»، كان لعبادة الامبراطور في اليابان البداية المعترف بها في الدعاوي التي زعمها كتاب القرن الثامن عن الأصول الإلهية لحكم الأوائل، سلالة الشمس «اما تيراسو» وأدى

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) «كويزومي» «Cuezome» سياسي ياباني ورئيس وزراء أسبق لليابان ولد سنة (١٩٤٢م)، وأصبح رئيس وزراء اليابان في الفترة ما بين (٢٠٠١-٢٠٠٦م)، وهو من عائلة سياسية حيث كان والده عضواً في البرلمان ومديراً عاماً لوكالة دفاع اليابان، أما جده فكان وزير الاتصالات في حكومة «هاما غوتشي». ينظر: المزيد، اليابان (وجهة نظر شخصية)، ميسرة عفيفي، مؤسسة هنداوي - القاهرة، (١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)، ص٧٧.

(٣) ينظر: المزيد، جذور نهضة اليابان، غانم علوان جواد الجميلي، مكتبة العبيكان - السعودية - الرياض، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)، ص٤٨.

(٤) ينظر: رسالة بعنوان (النظام السياسي والاجتماعي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة) للطالب: وليم أشعيا عوديشو، كوبنهاغن - الدنمارك، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ص٧٢

هذا في النهاية الى توقير وتقديس الأماكن التي عاش فيها بعض الحكام مثل ضريح كاشيهار[١] «Shinto-shrinto» في محافظة ناراجيمو وأصبح عدد قليل من الأباطرة موضع عبادات خاصة مثل الامبراطور اوجين[٢]. المعروف بها تشيمان[٣]. وبحلول القرن التاسع عشر الميلادي، أصبحت كل المقابر المعروفة بالأسرة الملكية تحت السلطان القضائي لوكالة الأسرة الملكية واصبحت تعامل بقداسة منذ ذلك الحين.

المطلب الخامس: هيكل تيشا [Tisha structure]

يعد هيكل تيشا من أقدم الهياكل في اليابان إذ كان مركز اليابان القديمة[٤] ويعد الهيكل الخاص بعشيرة «ازوموا»[٥]، والتي كانت سوقاً تجارياً للمنتجات الزراعية ومن جهة الشمال القريب من «تيشا» يوجد أقدم الهياكل الشنتوية ويزورها الحجاج الشنتويون على مدى أيام السنة[٦].

ويعتقد الشنتويون أن الآلهة كانت تجتمع كل سنة في شهر أكتوبر في الهياكل الصغيرة وكانوا يسمون هذا الشهر شهر بلا آلهة. إن اتجاه الهياكل الشنتوية يكون نحو الجنوب والشرق ومن غير الممكن أن يكون اتجاهها نحو الغرب أو الشمال فهما اتجاهان غير محظوظان عندهما، وكانوا يضعون في مدخل كل هيكل حارسان وهما لكبان كوريان باستثناء هيكل «الاناري»[٧] والتي يخصصونها لحقول الأرز فيحرسها تمثال ثعلب لأنهم يعتقدون أن الثعلب هو رسول «كامي» «حسب معتقداتهم»[٨].

---

(١) كاشيهار: قبل (٢٥٠٠ عام تحديداً) عندما كان أول أباطرة اليابان «الامبراطور جمو" يعتلي سدة الحكم بني ضريح كاشيهارا - جينغو عند سفح الجبل تخليداً لتلك الأسطورة، ويتميز بمساحاته الفسيحة وحدائقه الغناء التي تجعله وجهة رائعة ومميزة لمحبي الرحلات الخلوية الهادئة. ينظر: المزيد موقع على الانترنت ، بعنوان ضريح كاشيهارا . Kume-cho,kashiara-shi,934Nara-ken

(٢) الامبراطور او جين: يعرف أيضاً بهموتاواكي، أو هنداواكي، هو الامبراطور الخامس عشر لليابان نسبة إلى الترتيب التاريخي للحكام، ينظر، المزيد موقع على الانترنت بعنوان - الأمبراطور أو جين.

(٣) هاتشيمان Hachiman [xxi] ويعد إله الحرب على المستوى الشعبي، وتعني هاتشيمان الإله العظيم، وقد كرست حوالي ثلث أضرحة الشنتو لهاتشيمان. ينظر: المزيد، معجم الاديان، ص٢٩١.

(٤) ينظر: المزيد، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص١٤٨.

(٥) ازموا «Azmoa»: وهي مدينة في اليابان تحمل اسم عشيرة اوزومو وكانت هذه المدينة سوقاً تجارياً للمنتجات الزراعية التي نالت شهرتها، بوصفها من المراكز الدينية المهمة في الشنتوية، ينظر: المزيد، ترجمان الاديان، ص١٤٨.

(٦) ينظر: المزيد، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص١٤٨.

(٧) الاناري «Anary»: هو الاول الذي يحمي زراعة الرز حسب اعتقاد اليابانيين، ويعتبرونه اله العطاء والرخاء لأن الزر هي المادة الرئيسية في طعامهم، المصدر نفسه، ص١٤٨.

(٨) المصدر نفسه، ص٢٩٠.

المطلب السادس: التسامح بين البوذية والشنتوية والكونفوشيوسية[١] [Tolerance between Buddhism, Shintoism, and Confucianism]

لقد تأثرت اليابان بالصين بكثير من الأمور كالفلسفة والعقائد الدينية وفن المعابد والأماكن المقدسة. إلا أن معابد اليابان كانت أغنى من معابد الصين زخرفاً وأرقى نحتاً، فما يرى في أماكن ومعابد اليابان المقدسة من بوابات فخمة على طول المرتقى أو المدخل الذي يؤدي إلى الحرم المقدس وغيرها لا يرى ذلك في معابد الصين واعتادت فئة في اليابان على تقديس أسلافها. فحيث تلتقي عبادة أرواح الأسلاف بالطقوس البوذية في تعايش سلمي منسجم[٢].

كما يؤم الشنتويون في المعابد البوذية في مدينة «أنارا» حيث أقسم أسلافهم القدماء هناك على تحرير وطنهم من التبعية لإمبراطور الصين، فأصبحت معابدهم محجة لهم، ولم تكن ديانة «شنتو» بحاجة الى تفصيل أو طقوس معقدة أو تشريع خلقي، ولم تكن لها طبقة من الكهنة خاصة بها، كلا ولا تذهب إلى ما يبعث الفراغ في نفوس الناس من خلود الروح ونعيم الفردوس، فكان كل ما تطالب به من معتنقيها أن يحجوا آناً بعد آنٍ لأسلافهم وأن يقدموا لهم ضراعة الخاشعين، ويضحوا بالقرابين ويقدموا النذور وغيرها[٣]. ويمكن أن نعد في اليابان نوعاً آخر من الحج يتعلق بالزهور ويمكن أن نسميه «حج الزهور»[٤].

إن التسامح الديني بين البوذية - والشنتوية والكونفوشيوسية ما زال إلى يومنا هذا في أرقى مستوياتها، لذا نجد في اليابان أن الناس ينتقلون من هيكل بوذي إلى معبد شنتوي دون حرج، والعقائد التي يعتنقها الفرد الياباني العادي مزيج من الشنتوية والكونفوشيوسية والبوذية[٥].

---

(١) الكونفوشيوسية: Confucianism: هي تعاليم أخلاقية وفلسفية ودينية ظهرت في الصين في القرن السادس قبل الميلاد على يد رجل يدعى «كونفوشيوس» صارت فيما بعد مذهباً دينياً، وتقوم على عبادة إله السماء والإله الأعظم، وتقديس الملائكة وعبادة أرواح الآباء والأجداد، وقد التزمته الصين كدين رسمياً للدولة حتى أوائل القرن العشرين. ينظر: المزيد، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، م٢، ص٧٨٤.

(٢) ينظر، المزيد، الحج عبر الحضارات والامم، دراسة مقارنة بين الحج في الإسلام وطقوس الديانات الأخرى، ماجدة المؤمن، دار مشعر» گ١» (١٤٢٢هـ)» ص٥١.

(٣) الحج عبر الحضارات والأمم، ص٥١-٥٢.

(٤) قصة الحضارة، وول ديورانت، الهند وجيرانها ترجمة تركي نجيب، محمود، دار الجليل، بيروت، م٣، ج٥، ص١٠-١٤.

(٥) ينظر: المزيد بتصرف بسيط، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، م٢، ص٧٣٤.

المبحث الرابع
الجبال الأربعة المقدسة للبوذية في الصين
[The four sacred mountains of Buddhism in China]

المطلب الأول: جبل ووتاي

جبل ووتاي أو جبل واتيشان: هو جبل مقدس يقع في مقاطعة شانشي تحيط به عدد من القمم المغطاة بالثلوج وغابات الأشجار، حيث يمكن العثور على عدد كبير من المعابد البوذية، يعود تاريخ العديد من الهياكل على جبل واتيشان إلى القرون الأولى من البوذية، وبالتالي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببداية هذه الديانة(١).

ويعتبر جبل ووتاي الذي يتميز بخمس قمم مسطحة جبلاً بوذياً مقدساً، ويضم هذا الموقع الثقافي «٤١ ديراً» فضلاً عن القاعة الرئيسية لمعبد فوقوانغ الذي يمثل أعلى مبنى خشبي بني منذ أسرة تانغ الملكية «٦١٨-٩٠٧م»(٢) ويحوي تماثيل طينية بالحجم الطبيعي، ويضم الجبل أيضاً معبد شو تسيانغ الذي شيد خلال إمرة مينغ الملكية «١٣٦٨-١٦٤٤م» مع ما يحتويه من مجمع ضخم يوجد فيه «٥٠٠» تمثالاً تحكي قصصاً بوذيةً منسوجةً في شكل صور ثلاثية الأبعاد للجبال والماء(٣).

وخلال نحو الألفي سنة الماضية، ظلت الموسيقى البوذية بجبل ووتاي «غناء الروح» وغيرها من الأساليب الفنية التي دخلت الصين مع الدين البوذي وكذلك تحفظ الأغاني والألحان المنتشرة منذ أسرتي تانغ وسونغ الملكيتين(٤).

المطلب الثاني: جبل آماي [Mount Amai]

جبل يقع غرب سيتشوان وسط الصين، يبلغ ارتفاعه «٣٠٩٩ متر فوق مستوى سطح البحر» وهو معروف بأسماء وألقاب أخرى، منها «مملكة النباتات» و «الجبل البوذي الإلهي في هذا الجبل» تم بناء أول معبد

(١) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل ووتاي. «https://anamusafer.com».

(٢) أسرة تانغ الملكية: أسرة صينية حكمت من (٦١٨-٩٠٦)، أسسها (لي يوان) الذي قتل آخر أباطرة أسرة (سوي) شملت امبراطوريتها كوريا - منشوريا - منغوليا - تركستان - اتخذت الكونفوشيوسية ديناً للدولة واعتمدت عليها باعتبارها أساساً لإصلاح الخدمات المدنية. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، م١، ص٤٨٦.

(٣) ينظر: المزيد، موقع على «الانترنيت» بعنوان جبل ووتاي. «whc.unesco.org».

(٤) ينظر: المزيد، موقع على «الانترنيت» بعنوان جبل ووتاي. «https://arabic.news.cn».

في البلاد، ويعتقد أنه تم في القرن الأول للميلاد، وفي المجموع هناك اليوم ٧٦ ديراً، ويعد من عجائب الدنيا السبع في الصين، حيث يبلغ ارتفاعها «٣٠٩٩م» عن مستوى سطح البحر(١).

يتمتع جبل آماي بتاريخ نشاط بشري عريق، وكشفت الأدلة الأثرية أن هذه المنطقة شهدت نشاطات بشرية بدائية قبل عشرة آلاف سنة وامتد تاريخها الحضاري إلى أكثر من «٢٠٠٠ سنة» حسب مراجع مكتوبة أو عينية موثوق بها، أبدع قاطنوا الجبل من الأسلاف ثقافةً تاريخيةً زاهيةً وتركوا تراثاً تاريخياً وافراً خلال هذه الفترة التاريخية الطويلة، وأن دخول الدين البوذي وكثرة إنشاء المعابد وازدهارها يضفي لوناً ساحراً على جبل آماي هذا الجبل المقدس العظيم الجميل «حسب معتقداتهم»، وإن الثقافة الدينية لا سيماً الثقافة البوذية، تشكل قوام ثقافة جبل آماي التاريخية وتجسدت ثقافته الدينية المتميزة بوضوح في كل من المعمار والأدوات الدينية والطقس والموسيقى والرسوم(٢).

وفي القرن الأول شيد أول معبد بوذي صيني في رحم جبل «آماي» في مقاطعة «سيشوان» الأسرة بسحرها، ونظراً لتنامي عدد المعابد في مرحلة لاحقة استحال لهذا الموقع أحد أبرز مواطن البوذية المقدسة وعلى مر القرون، تراكمت فيه الكنوز الثقافية وكان أعظمها «بوذا لهشان الكبير» الذي نصب في القرن الثامن، يطل هذا التمثال المنحوت في سفح الهضبة على ملتقى ثلاثة أنهر ثلاثة عند منحدر على عمق «٧١ - متراً» وهو أعظم تماثيل بوذا في العالم من حيث الحجم، كما يتميز جبل آماي بتنوع أصنافه النباتية شبه الاستوائية، حتى غابات الصنوبر الجبلية والتي يرقي بعض أشجارها الى ١٠٠٠ سنة(٣).

المطلب الثالث: جبل بوتو [mount Putuo]

يعد جبل بوتو بمقاطعة تشجيانغ مع جبال ووتاي بمقاطعة شانشي وإه مي بمقاطعة سيتشوان وجيوهوا بمقاطعة آنهوي أشهر الجبال البوذية الأربعة في الصين، وهو أيضاً جزيرة صغيرة تابعة لأرخبيل تشوشان الذي بلغ عدد جزره الإجمالي ١٣٩٠ جزيرة. وتبلغ مساحة جبل بوتو ما يقرب من ١٣ كيلومتراً مربعاً، ومنطقة هذا الجبل السياحية ضمن الدفعة الأولى من المواقع السياحية الرئيسية الوطنية(٤).

---

(١) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل ووتاي. «https://anamusafer.com».

(٢) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل ووتاي. «https://arabic,cir.cn».

(٣) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل ووتاي. «whc.unesco.org».

(٤) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل بوتو «http://arabic.china.org.cn»

جبل بوتو هي جزيرة جنوب شرق شنغهاي[١] في تشوشان، تشجيانغ، الصين. إنه موقع مشهور في البوذية الصينية وهو بوديماشا من بوديساتفا غوانيين.

يقع جبل Putuo في بحر الصين الشرقي ويضم جمال كل من الجبل والبحر. يقع Mountain Putuo عند خط عرض 29 ° 58′3 ~ 30 ° 02′3 شمالًا، وخط طول 122 ° 21′6 ~ 122 ° 24′9 شرقًا. تبلغ مساحتها حوالي ١٢,٥ كيلومتر مربع (٤,٨ ميل مربع) ويوجد بها العديد من المعابد الشهيرة[٢].

المطلب الرابع: جبل جيوهوا [Jiuhua Mountain]

يقع جبل جيوهوا في جنوب غربي مقاطعة أنهوي[٣] على الضفة الجنوبية لنهر اليانغتسي، إلى الشمال من جبل هوانغشان وبحيرة تايبينغ يتميز هذا الجبل غيره بما فيه من مناظر طبيعية جميلة وبتاريخه البوذي العريق، حيث يشكل التراث الثقافي الوافر منذ زمن أسرة هان (٢٠٦ق.م- ٢٢٠م) مع المناظر الطبيعية الجميلة، مشهداً رائعاً يجمع بين الجمال الطبيعي والتاريخ والثقافة والبوذية.

وتعود شهرة جبل جيوهوا بالمناظر الطبيعية إلى زمن الأسر الجنوبية (٤٢٠-٥٨٩م)، وكان اسمه في الأصل جيوتسي، أي التسعة أولاد، لأن له تسع قمم. وعندما زاره الشاعر الصيني الكبير لي باي، في زمن أسرة تانغ (٦١٨-٩٠٧م)، أثنى على قممه التسعة بأنها تشبه تسع زهور لوتس وهبتها السماء للجبل، ومنذ ذلك الوقت اشتهر الجبل باسم جيوهوا، أي الزهور التسع[٤].

يتكون الجبل رئيسياً من الجرانيت، وبه عدد كبير من القمم والأحجار الغريبة والينابيع والشلالات والجداول، وتسمع فيه أصوات الطيور مع أصوات الأجراس والطبول، وترى أشجار الصنوبر الغريبة بين السحب، فكأن الجبل لوحة طبيعية. يوجد به عشرات مزارات القديمة وثماني مناطق جديدة تشمل أكثر من مائة مزار وتجمع بين المناظر الطبيعية الجميلة والمواقع التاريخية المشهورة، وفضلاً عن ذلك تتغير مناظره مع تغير الفصول الأربعة بوضوح، وتشمل شروق الشمس وسحب الغروب وبحر

(١) شنغهاي: أكبر مدينة في الصين، تقع على نهر هوانغ بو، على بعد ٢٣ كم شمال شنغهاي يلتقي نهر هوانغ بو مع نهر يانغتسي ويصبان في بحر الصين الشرقي، يساعد موقع شنغهاي بالقرب من هذين الممرين المائيين المهمين في جعلها ميناء الصين. ينظر: المزيد، الموسوعة العربية العالمية، ١٢ ص٢٧٢.

(٢) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل بوتو، «https://ar.wiki5.ru/wiki/Mount_PutuoA».

(٣) انهوي: مقاطعة بشرقي الصين مساحتها ١٤٠,٠٠٠كم٢، سكانها (٣٠,٣٤٣,٦٣٧)، تنتج ٦٠٪ من الشاي في الصين، كما تنتج الفحم والحديد والنحاس. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة،م١، ص٢٥٠.

(٤) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل جيوهوا «http://arabic.china.org.cn».

السحب والضباب المتجمد والعالق على النباتات والثلوج الخ[١].

يشتهر جبل جيوهوا بالمواقع التاريخية المشهورة للبوذية، وهو واحد من أشهر أربعة جبال للبوذية في الصين، والجبال الأخرى هي ووتاي وأمي وبوتوه يرجع تاريخ البوذية به إلى أكثر من ١٣٠٠ سنة، وبفضل الجمع بين الثقافة البوذية والمناظر الطبيعية صار مكاناً مقدساً للبوذيين من داخل الصين وخارجها، ولا سيماً للبوذيين في جنوب شرقي آسيا.

يوجد به أكثر من ألف راهب وراهبة ينتشرون في ٩٩ معبداً تتميز بفنون العمارة لمنطقة هويتشو بجنوب آنهوي يتعايش فيه الرهبان وعامة الناس في تناغم وانسجام. ومنذ قديم الزمان يؤم في الجبل عدد كبير من الرهبان البوذيين، ولهذا فإن أصوات أجراس المعابد والطبول وتلاوة الأسفار المقدسة لا تنقطع طوال العام[٢].

(١) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل جيوهوا. «https://anamusafer.com».

(٢) ينظر: المزيد، موقع على «ويكيبيديا - الحرة» بعنوان جبل جيوهوا. «whc.unesco.org».

المبحث الخامس
رؤية إسلامية نقدية

المطلب الأول: رؤية - نقدية

إن رؤية الاسلام ومشاهدته وتقييمه إلى هذه المعابد والأماكن المقدسة في البوذية والشنتوية والتي من الصعب حصرها أو إحصاؤها ذلك لكثرتها فانه لم يرد في القرآن الكريم ولا في الحديث الشريف ولا في الأثر الإسلامي أي اشارة بأن هذه المعابد والأماكن المقدسة في اعتقادهم مباركة أو مقدسة مع اعتقادنا الجازم بأن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فيهما تفصيل كل شيء.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[1]

فمما هو واضح وجلي أن سياسة الأحبار والرهبان في أي معتقد من المعتقدات الباطلة هي متشابهة سواءً كان أهل المعتقد في الشرق أو الشرق الاقصى أم في الغرب.

لذا قال الإمام الثوري رحمه الله «الكفر مله - والاسلام ملة»[2]، إلا أن القرآن الكريم لم يترك شيئا إلا ووضحه للمؤمنين به، قال صلى الله عليه وسلم: (أن الله عز وجل أنزل هذا القرآن آمراً وزاجراً وسنةً خاليةً ومثلاً مضروباً فيه نبؤكم ونبأ من كان قبلكم، وخبر من بعدكم، وحكم ما بينكم، من قال به صدق ومن خاصم به فلج ومن عمل به أجر ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم لا يخلقه طول الرد ولا تنقضي عجائبه)[3]. أما عن نقد الإسلام لهذه المعابد والأماكن المقدسة «حسب اعتقادهم» فواضح وجلي وأن أحبارهم ورهبانهم قد زينوا لهم بأن النجاة والفلاح قد يكون بزيارة هذه المعابد والأماكن، كونهم بحد ذاتهم يملكون فراغاً روحياً لا مثيل له، لذا فإنهم يستقبلون كل الخرافات والأساطير، إلا أن هذا الفراغ الروحي (كما - سبق) قد تفاقم منذ زمن قديم كونهم قد جعلوا من حكمائهم آلهة يعبدونهم من دون الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[4].

---

(١) سورة التوبة، الآية ٣٤.

(٢) المصنف، ابو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط١، باب شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض، ج٦، ص١٣٠.

(٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق: سعد بن عبدالله آل حميد، النشر: دار الصميعي، الرياض، ط١، «١٩٩٢م»، ج٢، ص٢٧٢.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٢٥.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

بعد كتابتنا لهذا البحث توصلنا إلى أهم النتائج والتوصيات وكما يأتي:

أما أهم النتائج فكما يلي:

أولاً: لقد اهتم البوذيون والشنتويون بمعابدهم وأماكنهم المقدسة وقد بذلوا كل ما في وسعهم من قوة وصرف الأموال من أجل التباهي - والتفاخر والحصول على الأموال ومتاع الدنيا الزائلة لاحقا كما في نهاية أعمال الجمع عند البوذية حيث يؤدون واجب التكريم لأماكنهم المقدسة.

ثانياً: إنهم لم يستطيعوا الوصول الى حقيقة المشرع الحقيقي وهو «الله جل جلاله» لذا أصبح عندهم إرباك شديد وبالذات الشنتويون الذين عبدوا بما يقارب الثمانية ملايين من الآلهة ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾[1].

لذا وجدناهم يقدسون كل مظاهر الطبيعة من الماء والشمس والقمر والكواكب والنجوم والأنهار والجبال والشجر والحجر بل حتى بواكير زهور الأشجار عند ظهورها في أول الربيع، أما البوذية التي تفرعت الى مذاهب مختلفة، واختلفوا في بوذا فمنهم من جعله بمثابة الإله - وعبدوه - حسب معتقداتهم، ومنهم من عدَّه معلماً كبيراً، فأثر ذلك على عقولهم وأفكارهم كون الأفكار كانت متضاربة حتى على مستوى الأسرة.

ثالثاً: لقد كان لكل الأديان الوضعية، وعلى مساحة الكرة الأرضية وعبر التاريخ معابد وأماكن مقدسة كالبابلية والمصرية القديمة واليونانية والرومانية، وكلها اندثرت وانمحت وأصبحت أثرا بعد عين، كذلك ستندثر تلك المعابد والأماكن المقدسة «حسب معتقداتهم» في البوذية - والشنتوية، إلى أثر بعد عين عاجلاً - أم آجلاً ليبقى ما قدسه الله سبحانه وتعالى وباركه من أماكن للصلاة والعبادة لوجه الله جل جلاله، حيث أمرنا نبي الاسلام بشد الرحال إليها قال صلى الله عليه وسلم: «لاَ تُشَد الرِحَالُ إِلا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الأَقْصَى»[2].

---

(١) سورة الكهف، الآية ٥.

(٢) صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، النشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ه، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة برقم ١١٨٩، ج٢، ص٦٠.

ثانياً: أما أهم التوصيات فكما يلي:

أولاً: ندعو علماء الأمة الإسلامية - بمنكريها - وفلاسفتها وحكمائها الدعوة إلى جمع الكلمة، مع اعتقادنا الجازم بأن الأمة الإسلامية محفوظة بحفظ الله ورعايته، وبكتابه العظيم القرآن الكريم، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1]. مع ذلك فإن نبي الإسلام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قد حث المسلمين إلى الجمع وعدم الفرقة فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسولا لله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول: (ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية)[2].

ثانياً: علينا بالتسامح الديني القائم على عمل العقل الاسلامي بل والجرأة على استخدامه، كما وجدنا ذلك بين أتباع البوذية - والشنتوية - والكونفوشيوسية في الشرق الأقصى حيث يقولون علينا أن نتحمل ما لا يمكن تحمله وحكمتهم في ذلك فإنهم يقولون أن ذلك أفضل من أن نعقد الأمور فيصيب الضرر الجميع، مع الشرخ الكبير في اعتقاداتهم.

ثالثاً: ألسنا نحن المسلمون أولى من تلك الشعوب؟ ونحن أمة واحدة، نؤمن بخالق عظيم واحد، ونبي صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين واحد ونتوجه إلى قبلة واحدة.

رابعاً: ندعوا إلى تعليم اللغات للناطقين بها في جنوب شرق آسيا والشرق الأقصى في أقسام الأديان والمذاهب وحوار الحضارات وعلى مستوى العراق ليتمكن طلبتنا مستقبلاً دعوة تلك الشعوب إلى حقيقة أن الله واحد لا شريك له وأن محمداً صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه أجمعين، خاتم الأنبياء والمرسلين، عندها سيفرح الأجداد الصالحين بالمآثر العلمية لأحفادهم وسيصبح الشرق الذي هو شرقنا جميعاً قوة عظمى لصالح الإسلام والمسلمين.

خامساً: على الأمة الإسلامية الاهتمام بأماكنها المقدسة وتوسيعها بكل طاقاتهم، كبيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف والمسجد الأقصى لأنها ستبقى قائمة ما دامت السموات والأرض، أما تلك المعابد والأماكن المقدسة التي كانت مدار بحثنا فإنها ستزول وستمحى وستندثر كما زالت ومحت واندثرت تلك الأماكن في بابل القديمة ومصر واليونان والرومان، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ

(١) سورة الحجر، الآية ٩.

(٢) المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، النشر: دار المعرفة، بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي، باب في فضل الصلوات الخمس. ج١، ص٢١١. برقم ٧٦٥، وقال عنه الحاكم حديث صدوق رواته.

جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾[1].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

(١) سورة الرعد، الآية ١٧.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية

- القرآن الكريم

١- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، (ت: ١٩١٢م)، مكتبة لبنان، ط٢، (١٩١٢م).

٢- بوذا والفلسفة البوذية، إعداد الشيخ كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

٣- البوذية، كلود بلفنوسي، ترجمة محمد علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، (٢٠٠٨م).

٤- تراثنا الروحي من بداية التاريخ إلى الأديان المعاصرة، سهيل بشروني ومراد مسعودي، دار الساقي - بيروت - لبنان، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

٥- ترجمان الأديان، أ. د. أسعد السحمراني، بيروت، دار النفائس، ط١، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

٦- التفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق سعد بن عبدالله آل حميد، النشر دار الصميصعي، الرياض، ط١، (١٩٩٢م).

٧- جذور نهضة اليابان، غانم علوان جواد الجميلي، مكتبة العبيكان - السعودية - الرياض، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٨- الديانة البوذية، دراسة مقارنة، الاستاذ خالد كمال.

٩- قصة الحضارة، وول ديورانت، الهند وجرانها، ترجمة: تركي نجيب محمود، دار الجليل، بيروت.

١٠- كتاب كوجيكي، الكتاب الياباني المقدس، ترجمة محمد عطية، (دار التكوين)، دمشق (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م).

١١- الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، (ت: ٦٨٣ه)، القاهرة، مطبعة انيل، (١٢٨١هـ).

١٢- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (١٩٥٦م).

١٣- المدخل لدراسة الأديان والمذاهب، العميد عبدالرزاق محمد أسود، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٢هـ - ١٩٨١م).

١٤- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، النشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٥- المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، النشر: دار المعرفة، بيروت، بإشراف: د. يوسف المرعشلي،

١٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن أسد الشيباني، تحقيق السيد أبو الماضي النووي، النشر عالم الكتب، ط١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

١٧- المصنف، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي الهند، ط٢، (بلا - ت).

١٨- المعتقدات الدينية لدى الشعوب، جفري مكاوي، الناشر مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، (١٩٩٦م).

١٩- المعتقدات الدينية لدى الشعوب، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أصدرت السلسلة في يناير (١٩٧٨م)، بإشراف أحمد شادي العدواني.

٢٠- معجم الأديان، جون ر هينليس، ترجمة: هاشم أحمد محمد، مراجعة وتقديم: عبدالرحمن الشيخ، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (٢٠١٠م).

٢١- مقاييس اللغة، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، دار الحديث، مصر، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٢٢- الموسوعة الجغرافية، محمد عبدالعزيز السهلاوي، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، القاهرة، (١٩٩٨م).

٢٣- الموسوعة العربية العالمية، مكتبة الملك فهد العالمية، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

٢٤- الموسوعة العربية الميسرة، جلال العروسي وآخرون، بيروت - لبنان، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٢٥- موسوعة المورد، مبير البعلبكي، بيروت، ط٢، (١٤٩٤هـ).

٢٦- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

٢٧- النظام السياسي والاجتماعي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، وليم اشعيا عوديشو، كوبنهاغن، الدنمارك، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٢٨- وجهة نظر شخصية، ميسرة عفيفي، مؤسسة هنداوي، القاهرة (١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م).

٢٩- الحج عبر الحضارات والأمم، دراسات مقارنة بين الحج في الإسلام وطقوس الديانات الأخرى، ماجدة المؤمن، دار مشعر، ط١، (١٤٢٢هـ).

ثانيا: أهم مواقع الانترنيت:

1. https:// TRAAsCpu.com.com / BUDGAYA بوذجايا.

2. https://arabic.news.cn / جبل ووتاي.

3. Kume-cho,kashiara-shi,934Nara-ken / Kashehar كاشيهار.

4. whc.unesco.org / جبل ووتاي.

5. https://ar.wiki5.ru/wiki / الجبال الأربعة المقدسة للبوذية في الصين [The four sacred mountains of Buddhism in China].